

اذا خالف شخص اجماع العلماء هل يعتبر هذا من بدعة الاقوال

الشيخ سلمان العلوان

سليمان العلوان

ولا يعلم مخالف المتأخرین خالف هذا الاجماع الاخ يقول اذا نقل اجماع عن الاولى ولا يعلم فيه خالف. ثم جاء احد المتأخرین فخالف هل يعتبر هذا من بدء من البدع - 00:00:00

الجواب ان الاجماع نوعان ان الاجماع اجماع قطعي وهذا هو الذي شدد في مخالفة سيكون كافرا يكون فاسقا. ولا يختلف العلماء رحهم الله تعالى في ضرورة الالتزام بالاجماع القطعي - 00:00:24

النوع الثاني الاجماع الظني ولدي يحكي الواحد والاثنان وتارة يعبر عنه بعض الفقهاء يقول لا اعلم فيه خالفا والشافعي يقول لا اعلم في خالفة ليس اجماعا. الشافعي يقول لا اعلم في خالفة ليس اجماعا وهذا الصواب. يقول الشافعي - 00:00:47
ان هناك فرقا بينما يتفق عليه العلماء وبين ما لا يعلم فيه خالف ولا انا لا يمكن اه الاحاطة بكل مذاهب اهل العلم بكل الانصار لن يحكوا للاجماع يبنون ذلك على نقولات المصنفين ومن يلتقون بهم قد يلتقون - 00:01:10

ومن ثم يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثروا الخلاف وانتشرت الامة. كثير من العلماء يحكي الاجماعات وحين التحقق والبحث في بطون الكتب - 00:01:36
لا نرى للاجماع اصلا. وطبقة من المتعصبين يشهرون سيف الاجماع في وجوه المخالفين دون النظر واعتداد بمخالفة الواحد والاثنين وايضا بعض المصنفين في الاجماعات هم لا يعتبرون الواحد والاثنين هذا المغارير - 00:02:00

الفتاما بالاجماع لا يعتبر خلاف داود الظاهري يحكوا للجامعة على - 00:02:23
خلاف قوله وهذا فيه نظر ان معنى الاجماع ان يجمع علماء المسلمين في طوائف نعم لا يعتد بهم في الاجماع ولا في الخلاف وانا التفت لاقوايلهم الخوارج والرافضة وامثال هؤلاء - 00:02:45

واما داود فكان معظمما في عصره يا كيد يتفق علماء العصر على امامته بالفقه وجلالة قدره وانما تكلم فيها الامام احمد رحمه الله وغيره في مسألة القرآن حين جاءت الفتنة - 00:03:09

وقد خاض في هذه المسألة شأنه شأن من خاض ولكن لم يتكلم فيها الامام احمد بالنسبة لظاهريته فيبقى احد علماء المسلمين وقوله قول اعتدوا بي في مسائل الاجماع وسائل الخلاف. واما ان نحكي الاجماع على خلاف قوله فهذا فيه - 00:03:32
مجاوزة في شيء من الغلو ايضا. لكن الجماع يعتبرونه احيانا اقاويل علماء لا يبلغون مبلغ داود الظاهري. وداود الظاهري في عصره كان اعظم من ابن حزم في عصره بعض الناس يتصور المذهب ابن حزم هو مذهب داود وهذا غير صحيح. ابن حزم له مذهب مستقل. ليس هو مذهب داود - 00:04:00

الظاهري وابن حزم ظاهري لكن داود ابن علي اتاه الله جل وعلا من الفهم. والقدرات الكثيرة وابن حزم اهل الحديث يعني اهل الحفظ والضبط ومعرفة مذاهب العلماء لكي يختلف في فروق. ابن حزم اللسان - 00:04:33
ولذلك المبتدئ لا ينصح بقراءة كتبه. لانه قد يحصل عليه ضرر ويتعود على ذرات لسانه في كتبه وتصانيفه اما طالب العلم فهذا لا يضره يستفيد من ذلك ويطلع على الاقوايل والاثار - 00:05:00

والنصوص والخلافات والاجماعات اما داود بن علي فكان يحترم المخالفين يعرف قدرهم و كانتهم و منزتهم وكان متواصلا معهم الاشكالية في مذهب داود انه لم يدون وليس له كتب موجودة وانما نتعرف على مذهب داود بما ينقل عنه - [00:05:22](#)

في تصانيف الائمة وهذا الذي يحكم مثلا مسألة الطلاق الثالث الذي يرون ان الثالث ثلاث يقولون اجمع العلماء على الثالث ثلاث ضحكوا للجماعة واهموا تصانيفهم. وهذا ليس فيه جماع. لم ينعقد اجماع من عصر الصحابة الى هذا العصر - [00:05:49](#)

ولكن حين نقلوا وهم يميلون لهذا الرأي يشترون سيف الاجماع في وجوه المخالفين حتى يرهب المخالف المخالف صاحب الحق لا يرهب الاقوال. ولا يتهيأ مخالف الجمورو ما دام الحق والدليل معه - [00:06:14](#)

فمن عصي الصحابي لهذا العصر والمخالف موجود. ولا تصور الانسان ان ابن تيمية وابن القيم هما اللذان تفرد بهذا القول على غير الصحيح جد شيخ الاسلام ابو بركات كان يفتني بهذا القول. ابن اسحاق كان يفتني بهذا القول - [00:06:37](#)

جماعة من اصحاب ابن عباس وابن عباس نفسه. ابو بكر كان يفتني بهذا القول وهذا في صحيح مسلم كما من حديث عبد الرزاق عن معمرا عن عبد الله ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق - [00:06:59](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وستين وخلافة عمر طلاق الثالث واحدة الطلاق على عهد الرسول وسلم وابي بكر وستين من خلافة عمر. فاين الاجماع في هذه المسألة - [00:07:18](#)

نعم ابن تيمية رحمه تعالى هو الذي اشهر هذا القول ووسط القول فيه وذكر له من الادلة ما لم يذكرها غيره واوذي بسبب هذه المسألة فجزاه الله عن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء. ومثل هذه المسائل كثيرة. قد لا يعلم فيها خلاف. لكن لا يلزم ان يكون - [00:07:35](#)

هذا اجماعا ودائما الاخر يحاول الاخرين تحت هذا المسمى. وحين يفحص هذا الاجماع يوجد فيه خلاف كبير بين العلماء ولا في اجماع الجمورو حررت لكم اكثر من مرة وانا غالبا اللي يحكمون مذاهب الجمورو بناء على - [00:08:00](#)

دائرة مذاهب الائمة الاربعة لا غير هذا قول غير صحيح الاربعة اربعة فقط دابا باقي علماء الامة ينظر فيهم. اما اتباع الاربعة مقلدة. والمقلد لا يعد من اهل العلم بالاجماع - [00:08:22](#)

كما حكى ابن عبد البر نفسه اذا هؤلاء اربعة مجتهدين من الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين واقرأنا الائمة الاربعة في عصرهم

كمحمد ابن ابي سليمان وكداود بن علي كما ذهب اهل الحديث كاسحاق والبخاري - [00:08:37](#)

ومسلم وابي داود والترمذى والنمسائى وامثال هؤلاء الاكابر. فعلى هذا من خالف الاجماعات الظنية قد يكون مصيبة قد يكون مخطئا

لكن لا يصدق القول عليه بأنه قد ابتدع هذا الاجماع اصلا متنازع في اصله - [00:09:01](#)

لم يتفق العلماء على اصله اتفق العلماء على الاجماع الاول ولم يتفق العلماء على الاجماع الثاني نعم نعم القياس لا يراث داود ابن علي ولا يراث ابن حزم - [00:09:22](#)